

المحاضرة التاسعة: أداة تحليل المضمون

1- أداة تحليل المحتوى: يعرف برلسون أداة تحليل المحتوى على أنها: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال".

تستخدم أداة تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية التي تتناول المحتوى الإعلامي بأشكاله المتنوعة المكتوبة، السمعية، السمعية البصرية، الالكترونية...

وتوظف هذه الأداة من خلال تصنيف المحتوى إلى فئات، تتعلق بالشكل والمضمون، ومن فئات المضمون (فئات ماذا قيل؟) نذكر مايلي:

- فئة الموضوع: والتي تستهدف الإجابة على السؤال: على ما يدور محتوى المادة الإعلامية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل تقسم الموضوعات السياسية إلى معاهدات، قرارات سياسية، منظمات دولية...

- فئة الاتجاه: وهي من أكثر الفئات شيوعا، حيث يتم تصنيف المحتوى بناء على المثيرات أو المحدودات المختلفة إلى مؤيد/ محايد / معارض.

- فئة الفاعلين: في هذه الفئة يتم إبراز الفاعلين (الشخصيات الظاهرة في المحتوى الإعلامي، أو الهيئات المعنية" مؤسسات المجتمع المدني، وزارة ، صحافة...")

- فئة المصدر: حيث يدرج الباحث في هذه الفئة المصادر الإعلامية التي تم من خلالها استيقاء المضمون الإعلامي (صحفي، مراسل، وكالات أنباء، مبعوثون...)

- فئة الجمهور المستهدف: تساعد هذه الفئة الباحث، في معرفة الجمهور الذي يريد القارئ بالاتصال الوصول إليه، طبيعته، سماته، هل هو جمهور خاص؟ أم جمهور عام؟ هل هي فئة معينة؟ أم مجموعة من الفئات؟

فئة القيم: تستخدم هذه الفئة في تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم اتجاه الموضوعات المطروحة.

فئة الأهداف: وهي ترمي إلى التعرف على الأهداف التي يسعى المضمون الإعلامي لتحقيقها لدى الجمهور.

فئة الاستمالات الإقناعية (الأساليب الإقناعية): تعتمد هذه الفئة على استخدام أساليب مختلفة لإقناع الجمهور بمحتوى الرسالة الإعلامية، وتتمثل هذه الاستمالات في الاستمالات العقلية، الاستمالات العاطفية، واستمالة التخويف.

أما فئات الشكل فهي تحاول أن تجيب على السؤال كيف قيل؟ حيث أنها تبرز شكل المادة الإعلامية، وتتمثل في الفئات التالية:

- فئة الأنواع الصحفية (شكل المادة الإعلامية): يقصد بها نوع القوالب الصحفية المستخدمة في التحليل: خبر، مقال، تعليق، تحقيق... الخ

- فئة المساحة/ توظف في الصحافة المكتوبة وفئة الزمن/ توظف في الوسائل السمعية البصرية

- فئة الموقع: وهي من الفئات التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع، حيث دلت الدراسات التي اهتمت بتحديد الصفات الأكثر مقروئية على الصفحة الأولى في المقدمة، تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة، ثم صفحة الوسط، فبقية الصفحات، كذلك حددت الدراسات الأهمية بالنسبة لكل ركن في الصفحة، فالنصف العلوي أهم من السفلي، والرابع الأيسر في الصفحة اليسرى بالجريدة الناطقة بالفرنسية أو الانجليزية أهم أجزاءها.

- فئة العناصر التيبوغرافية: يقصد بهذه الفئة الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد هذا الجانب ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء كالعناوين.

■ وحدات التحليل: هي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى، الذي يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها، ويمكن تحديدها في وحدة اللغة ووحدة الفكرة ووحدة الشخصية...